معايير نشر البحث العلمي في المجلة المحكمة

ط.د. عيسى بن خيرة
جامعة البليدة 2

د.نصيرة بلبول
جامعة الجلفة

مقدمــة

إن منهج البحث العلمي عبر الجامعات الوطنية والعالمية، وفي جميع التخصصات العلمية والتقنية وتخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، يهدف إلى جعل الباحث أستاذا أو طالبا جامعيا ممنهجا في تفكيره وأطروحاته وبحوثه متخلصا من الجمود الفكري، ومتوجها نحو الإبداع والتجديد، والنقد والتحليل الممنهج والمنظم، قصد تحقيق في معرفة سابقة أو ابتكارات أخرى جديدة، وما يزيد هذا البحث تثمينا واثراءا نشره عبر المجالات العلمية المخصصة، للنشر العلمي للبحوث الأكاديمية مما يدفع الباحث لضرورة اختيار مجلة علمية لنشر بحثه مع مراعاة سياستها وتعليماتها ، من حيث طريقة تحرير البحث من جانبه الشكلي، مع احترام المضمون لمجالات اهتمام المجلة المحكمة المختارة.

حيث أن دراسة منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية بصفة عامة ، تعتبر ركيزة أساسية للأستاذة و لطلبة التدرج وما بعد التدرج، ولا يمكن الاستغناء عنها في أية مرحلة من مراحل البحث العلمي النظري أو التطبيقي.

إذ أن البحث العلمي الممنهج والذي يقصد به التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن هذا المنطلق يفهم أن كل بحث علمي مهما كان نوعه يحتاج إلى منهج معين، يمكن الباحث من بلوغ أهدافه المنشودة وراء بحثه العلمي في شتى الميادين، إذ يمكن نشره وتوسيع دائرة الاطلاع على ما أستجد فيه، من خلال النشر العلمي له.

وعليه فان النشر العلمي للبحوث العلمية أو المقالات أو المواد والأوراق العلمية والبحثية في كافة وسائل النشر المتبعة للأعمال البحثية والأكاديمية والتطبيقية، سواء مجلات ورقية أو الكترونية أو مواقع الكترونية علمية معتمدة محلية أو عالمية، يتم وفق معايير وأسس معينة، فما هي معايير وأهداف نشر البحوث العلمية خاصة في المجلات المحكمة؟

1- المنهج والمنهجية:

إن دراسة منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية بصفة عامة تعتبر ركيزة أساسية للأستاذة و لطلبة التدرج و ما بعد التدرج على حد سواء ، ولا يمكن الاستغناء عنها في أية مرحلة من مراحل البحث العلمي النظري أو التطبيقي، مما يتطلب منا إدراك مفهوم المنهج والمنهجية والبحث العلمي من جانبه اللغوي أو كما اصطلح عليه بعض العلماء والباحثين.

1.1-المنهج:

مفهوم المنهج لغةً:

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة: 48].

وتقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو Currere، التي تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما.

مفهوم المنهج اصطلاحًا:

تتعدد تعريفات المنهج من الناحية الاصطلاحية وتتنوع، ويمكننا من خلال ما كتب بعض الباحثين في المناهج وطرق التدريس أن نحدد بعض الاتجاهات التالية:

- الاتجاه الأول: يظهر فيه التركيز على وصف الموقف التعليمي من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات، ويلتصق بحاجات المتعلمين، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم،وهو هنا جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة من أجل تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للمرور بالخبرات المرغوب فيها،فقد قال المربي Doll بأن المنهج قد تغير تعريفه من مجموعة المواد الدراسية ومن محتوى المقرر الدراسي إلى جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين تحت إشراف المدرسة أو رعايتها أو توجيهها (سعاد، 2018).
- الاتجاه الثاني: يظهر فيه التركيز على وصف مخرجات العملية التعليمية Ends من خلال الجهد المركب الذي تخططه المدرسة، لنوجه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة سلفًا، ويعتبر Johnson،M من أبرز المربين الذين أكدوا على أن المنهج المدرسي يتألف فقط من مجموعة من نواتج التعلم، التي نسعى إلى تحقيقها Intended Learning Outcomes، ويفهم من هذا أن الأهداف السلوكية تعتبر حجر الزاوية في قياس النتاجات أو المخرجات النهائية (tanner, 1980).
- الاتجاه الثالث: ركز فيه الباحثون في علم المناهج المدرسية على أنماط التفكير الإنساني، وبخاصة التفكير التأملي، والتفكير الاستقصائي المنظم، تلك الأفكار التي دخلت إلى الأدب التربوي من خلال كتابة المفكرين الكبيرين دونالد شون وجون ديوي، وإذا ما تم الاتفاق على أن المنهج هو عبارة عن أنماط التفكير، فإنه يمكن تفسيره على أنه يتعدى كونه مجموعة من ميادين المعرفة الأساسية (tanner, 1980).

إذا فالمنهج لغةالطريق الواضح أو المسلك. واصطلاحا هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة .

2.1- أما المنهجية:

هي ما يقابلها باللغة الفرنسية (Méthodologie) وهذا المفهوم مركب من كلمتينMéthode و تعني المنهج (الطريقة) وlogie و تعني علم، ومن خلال التحديد اللغوي لمفهوم المنهجية يتجلى لنا واضحا بأن المنهجية اصطلاحا هي عبارة عن ذلك " العلم الذي يهتم بدراسة المناهج أي أنها علم المناهج (علم طرق البحث العلمي)" (وادي، 2015).

وبذلك فالمنهجية هي أشمل من المنهج، ففي البحوث العلمية نستخدم مفهوم المنهجية في حال اعتمادنا على مجموعة من المناهج في إطار التكامل المنهجي ، ونستعمل مفهوم المنهج في حالة اعتمادنا على منهج علمي واحد.

2- البحث العلـمي:

إنَّ الوصول للمعلومة الموثوقة ودراسة القضايا المعاصرة وفق منهجية واضحة المعالم هو من أكثر ما يهمُّ الطلبة والأساتذة الأكاديميين وكل متخصص في مجاله، ولذلك يعد البحث العلمي كأداة موضوعية للكشف عن الحقائق وتفنيد البراهين، حيث ترسخ المعلومات به ويتسع أفق الاتفاق والمعرفة المنهجية المستندة على البحث والتمحيص والدليل المنطقي والإحصاء والاستطلاع، وللمزيد سنتعرف على مفهوم البحث العلمي وأنواعه وأساسياته (حسن، 2001).

3- أهمية البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي أهم أداة لمعرفة حقائق الكون و الإنسان و الحياة، و يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات، كما أنه يسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها ويجعل من الباحث شخصيةً مختلفة من حيث التفكير والسلوك، والانضباط، والحركة، إذ يمكن إيجاز أهمية البحث العلمي في عدة نقاط أساسية نذكر منها (هاجر، 2016) :

– تكمن أهمية الأبحاث العلمية في كونها تحاول تغيير بعض المفاهيم ،و الأفكار ،و تجعلها تستخدم في إطارها الصحيح.

– تعمل الأبحاث العلمية على توضيح و صياغة مفاهيم جديد تسهم في إثراء المعرفة لدى القارئ .

– تعطي توضيح شامل للقضايا التي يحاول أبناء المجتمع فهمها أو كذلك تعطي مفهوم و تحليل للظواهر التي يحاول القراء تفسيرها .

– يقدم البحث العلمي مقترحات لحل مشكلة أو ظاهرة معينة .

– تقودنا الأبحاث العلمية إلى التعرف على المجتمعات الأخرى ،و زيادة المعرفة ،و الثقافة .

– نتعرف من خلال الأبحاث على أحد الدراسات التي قدمتها الدراسات ،و التجارب السابقة .

– يعتبر البحث العلمي طريقة سليمة تسعى نحو تحديد فكر المجتمع ،و ذاته .

– يعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تواجه المشكلات ،و ذلك بدراستها دراسة وافية شاملة .

-تأويل نتائج البحث.

-التطبيق العملي لنتائج البحث.

-يقدم البحث العلمي مقترحات لحل مشكلة أو ظاهرة معينة.

-تقودنا الأبحاث العلمية إلى التعرف على المجتمعات الأخرى، و زيادة المعرفة، و الثقافة.

4- أهداف البحث العلمي:

الإنسان دائما ما يسعى إلى البحث عن كل ما هو جديد في جميع المجالات وأهمها المجال العلمي، فعملية البحث العلمي لها أهداف أساسية هي (عديل، 2019) :

أ–الوصف: هو مجموعة من الممارسات التي تستخدم لتحديد وتصنيف المواد المُراد إجراء البحث عنها وتحديد العلاقات بينها، إذ تسمح للشخص بإنشاء القوانين العامة حول الموضوع، ويتم ذلك من خلال جمع المعلومات من أماكن مختلفة، وتعتبر هذه العملية منظمة ودقيقة وتستخدم لإيجاد التعريفات والمفاهيم التي تتم ملاحظتها وعمل الإجراءات لقياسها، إذ يصف الباحثون الأشياء المتعلقة بالدراسة فقط وإهمال ما ليس له علاقة بالبحث.

ب– التنبؤ: ينتج التنبؤ من خلال عملية تطوير الأوصاف، ويتم وضعه على شكل فرضيات والتي هي توقعات مؤقتة ويتم تعريضها للاختبار، وكثيراً ما يتم وضع هذه الفرضيات اعتماداً على النظريات أو من خلال مجموعة من المفاهيم المترابطة، وتكون التنبؤات بدرجات متفاوتة قرباً من اليقين، وهذا اعتماد على ترابط المعاملات والمتغيرات.

ج– الفهم: يعتبر التفسير (الفهم) من أهم أهداف البحث العلمي، ويتحقق من خلال تحديد أسباب الظاهرة المراد دراستها، ومن أجل تحديد هذه الأسباب يجب أن تتوفّر ثلاثة شروط مهمة: تباين الأحداث، والتسلسل الزمني المناسب، وتوفّر أسباب بديلة معقولة، حيث يهدف العلم إلى جمع البيانات وتصنيف المعلومات وتحديد الظواهر، بالتالي إيجاد تفسير لها، مما يقودنا للتوصل إلى صياغة نظرية علمية.

د– التحكّم: هو نتيجة من العلاقة الناجمة بين التنبؤ والفهم، لذلك فهو يعني السيطرة على الظواهر من خلال المعرفة الدقيقة والشاملة للأحداث والظواهر.

وكل هذه الأهداف إذا ما تكاملت وتحققت أسهمت في تحقيق معرفة علمية صحيحة ،تنعكس في المجال العلمي

ليعتد بها إما في الجانب النظري،أو تجسد في الواقع الميداني.

5– النشر العلمي أو الأكاديمي:

تعددت التعاريف للنشر العلمي أو الأكاديمي على حسب الزاوية التي ينظر منها كل مفكر،إلا أنها متكاملة فيما بينها

ومن بين هذه التعاريف التي وردت في الكثير من أدبيات البحث العلمي نذكر:

النشر لغة: هو الإذاعة أو الإشاعة أو جعل الشيء معروفا بين الناس، والنشر اصطلاحا لا يبعد عن النشر لغة إذ يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى جمهور المستقبلين، أي المستهلكين للرسالة (خليفة، 1988) .

ويعرف النشر اصطلاحا :على أنه مجموع العمليات التي يمر بها المطبوع من أول كونه مخطوطا حتى يصل يد القارئ، كما يعرف على أنه: العملية التي تتضمن جميع الأعمال الوسيطة بين كتابة النص الذي يقوم به المؤلف ووضع هذا النص بين أيدي القراء عن طريق المكتبات التجارية والموزعين (حفيظي، 2016) .

وعليه فالنشر العلمي أو الأكاديمي هو نظام ضروري في مجال البحث إذ يتيح للأكاديميين مراجعة البحث فيما يعرف بـ "مراجعة الأقران" ومن ثم جعلها متاحة لجمهور أوسع. يختلف النظام على نطاق واسع من مجال إلى

آخر، وهو دائم التغير ولو ببطء في أغلب الأحيان. ينشر معظم الأعمال الأكاديمية كمقال في دورية أو بشكل كتاب. وهناك أيضا مجموعة كبيرة من البحوث تنشر على شكل أطروحة أو رسالة أكاديمية. ويمكن الاطلاع على هذه الأشكال من البحوث في قواعد بيانات مخصصة للأطروحات والرسائل.

أنشأت معظم المجالات الأكاديمية مجلات خاصة بها ومنافذ أخرى للنشر، من خلال العديد من الدوريات الأكاديمية والتي قد تكون متعددة التخصصات إلى حد ما. وتهتم هذه الدوريات بنشر عمل من مجالات عدة متميزة أو بمجالات فرعية. تختلف أنواع المنشورات التي تنمي المعرفة و البحث اختلافا كبيرا بين الحقول؛ من الطباعة إلى النشر الإلكتروني. وعادة تخضع كل الدراسات المنشورة إلى حد ما لتقييم صحتها أو موثوقيتها من أجل منع نشر أي نتائج غير مثبت (أرمسترونغ، 2016).

وعليه فان النشر العلمي يقصد به نشر البحوث العلمية أو المقالات أو المواد والأوراق العلمية والبحثية في كافة وسائل النشر المتبعة للأعمال البحثية والأكاديمية والتطبيقية، سواء مجلات ورقية أو الكترونية أو مواقع الكترونية علمية معتمدة محلية أو عالمية. وفق معايير وأهداف وأسس معينة.

6- أسس النشر العلمي في المجلات العلمية:

مما لاشك فيه أن الباحث إذا ما أراد نشر بحثه، لابد أن يخضعه إلى تحكيم ذاتي، يستند فيه إلى أسس معينة يقيس من خلالها مدى مصداقية بحثه وفاعليته ومن هذه الأسس نذكر:

-التأكد من امتلاك الباحث لرسالة منطقية وواضحة، واختيار المجلة العلمية المميزة التي يرغب الباحث بنشر بحثه فيها عن طريق الاطلاع على عدد كبير من تلك المجلات، وأهدافها، وأسلوبها، وكيفية النشر فيها لاختيار المجلة التي تناسب البحث.

-بعد الانتهاء من كتابة البحث على الباحث أن يراجعه بشكل دقيق، ويتأكد من خلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية، والتي قد تتسبب في رفض المحرر للورقة البحثية.

- عند تقديم الباحث ورقته للنشر عليه في هذه المرحلة أن يوضح للمشرف أهمية الموضوع، والهدف الأساسي منه، والفائدة المرجوة منه.

-في حال تم رفض ورقة الباحث العلمية عليه التحلي بالهدوء، والبحث عن سبب الرفض لتجنبه في المرات اللاحقة، ومناقشة أسباب الرفض مع أحد العاملين في هذا المجال، وفي حال قرر الباحث الطعن في القرار عليه أن يقوم بإرسال رسالة يوضح فيها موقفه بطريقة علمية ، والابتعاد عن الرسائل الغاضبة والمسيئة لأنها لن تحل الموقف، بل تزيده تعقيداً.

-في حال قبول المجلة لورقة الباحث العلمية فعليه أن يسأل المحرر عن شروط النشر، وإمكانية تزويد المجلة له ببعض النسخ المجانية منها، والتأكد من موعد النشر، وإخبار مؤسسته بهذا الموعد لكي تدرجها ضمن الوثائق التي تروج فيها لأبحاثها.

-في الختام يجب على الباحث أن يشكر كل من ساعده في هذا العمل، وعليه أن يعلم أن التزامه بشروط الورقة العلمية، وحسن اختياره للمجلة سيساهم في نشر ورقته العلمية في المجلات العلمية .

7- أهـــداف النشر العلمي:

تتعدد الأهداف التي يتم من أجلها النشر العلمي، ومن أبرز هذه الأهداف ما يلي:

1- تبادل المعلومات والخبرات والمعرفة بين أكبر قدر من الأشخاص.

2- توطيد وتكامل لمخرجات ومنتجات العاملين في المجال البحثي.

3- الوصول إلى مستوى جيد من النهضة العلمية.

4- الحصول على علامات تسمح بمناقشة الرسائل والأطروحات.

5- الحصول على ترقية في المجال الأكاديمي أو إتمام درجة أكاديمية معينة.

8- ضـــوابط ومعايير النشر العلمي:

يعد الباحث العنصر الأساس في النشر العلمي، فهو منتج المعلومات الأصيلة والأفكار المبتكرة، إذ من المعلوم أن النشر العملي يتطلب باحثين جادين أصلاء غزيري الإنتاج، وإلا فقد هذا النشر استمرار يته وكينونته، وابتعد عن أهدافه الموضوعة، ويحتاج الباحث إلى إمكانيات متعددة، تتمثل في: التجهيزات العلمية، والتجهيزات المادية، والدعم المالي، والدعم الإداري من مؤسسته، إذ إن عدم توافر هذه الإمكانيات سينعكس سلبا على الباحث وإنتاجيته، وعلى مقدرته على نشر بحوثه (bjork, 2014).

بالإضافة إلى وجود ضوابط ومعايير التي تتحكم في النشر العلمي، وهذه الضوابط تعمل على تنظيم وترتيب وتناسق عملية النشر للأوراق العلمية، ومن هذه الضوابط وأهمها وأكثرها تأثيراً على النشر للأوراق العلمية ما يأتي (مريبعي، 2013):

1- أن يعمل الباحث على تدقيق الأوراق العلمية التي يريد نشرها قبل إرسالها إلى جهة النشر.

2- أن يحرص الباحث على إعداد الأوراق العلمية وفق النظام والمخطط المعتمد للنشر في المكان الذي اختار النشر فيه.

3- أن يراعي الباحث اللغة للجمهور المستهدف من المجلة أو الموقع الذي يريد النشر فيه، ففي بعض الحالات يتعين عليه أن يستخدم فيها إضافات وأدوات مساعدة لتوضيح بعض الأمور الواردة في الأوراق البحثية تبعاً لطبيعة الجمهور المستهدف من عملية النشر.

4- على من يقوم بالإعداد للنشر العلمي أن يتبع المنهجية الصحيحة والسليمة المتبعة في عملية النشر العلمي في الوسيلة التي اختارها الباحث.

5- مراعاة الشروط العلمية والمنهجية المعمول بها

6- ان يكون البحث أصيلا،ولم ينشر من قبل، وألا يكون مقدما للنشر في مجلة أخرى

7- يجب أن يتضمن البحث أو المقال ملخصا موجزا للبحث.

ويتوجب على الباحث والقائمين على عمليات النشر والتحكيم والتدقيق أن يقوموا بإتباع كافة الضوابط والمبادئ لإتمام عملية النشر بأفضل شكل ممكن، وذلك لأن الالتزام بالضوابط والمعايير من الأسس التي تتكفل بسير الباحث على الخطى الصحيحة والنهج السليم في عمليات النشر، كما أنها تحمي الباحث والناشر من الوقوع في الأخطاء المختلفة،وتثمن عمله وتزيدها مصداقية.

9- مواقـــع وأماكن النشر العلمي:

تتعدد الأماكن والمواقع التي يتم فيها النشر العلمي للأعمال البحثية والأكاديمية، وهي كالتالي (أميمة، 2016):

- النشر العلمي للكتب والمراجع والمصادر العلمية.
- النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة: ويتم النشر العلمي في هذه المجلات بعد أن يقوم المختصون والمدققون بتدقيق ما يراد نشره وتحكيمه قبل عملية النشر.
- النشر العلمي في المجلات العلمية غير المحكمة: ويتم في هذه المجلات نشر مجموعة من الأوراق مختلفة الاختصاص ودون أن تخضع لعمليات التحكيم.
- النشر في المجلات غير العلمية المتخصصة: ويتم في هذه المجلات نشر الأوراق البحثية والعلمية المختصة في مجال محدد دون أي ضوابط أو معايير.
- النشر العلمي في المجلات الإلكترونية العلمية: ويعتمد النشر العلمي في هذه المجلات على اعتماد النسخة الإلكترونية فقط للنشر للأوراق العلمية.
- مواقع وروابط النشر العلمي: تقوم عملية النشر للأوراق العلمية في هذا المجال من خلال فقط نشر الأوراق العلمية التي نشرت سابقاً في مجلات أخرى دون تدقيق أو تحكيم، بل الهدف الأساسي للنشر في هذا الموطن هو توفير المادة العلمية فقط لا غير وإتاحتها للباحثين الآخرين.
- النشر العلمي من خلال المؤتمرات: ويتم النشر في هذا الموطن من خلال إجراء نقاش حول هدف أو موضوع معين، لمعرفة الآراء المختلفة هو نتيجة ما أو دراسة معينة، وهذه الأوراق التي تنشر في المؤتمرات لا تفيد الباحث في حال طلبه للترقي.

ومما لاشك فيه فان التطور التكنولوجي وتسارع المعلوماتية في عصر العولمة، فتح فضاءات كبيرة لتوفر المادة العلمية، مما وضع الباحثين أمام تحدي في عملية انتقاء المعلومة الصحيحة والمناسبة ، قصد اعتمادها بعد التحقق من مصداقيتها ومن جهة أخرى اتسعت وتنوعت الفضاءات الالكترونية لنقل ونشر المعلومات،مما فتحت المجال واسعا لأماكن النشر.

10- كيفية النشـــــــر:

من أهـم المراحل التي يمكن أن نذكرها والمتبعــة لأجل القيام بالنشر العلمي للبحث أو المقالـة هي كمايلي (الشوابكة، 2018) :

1- تحديد الموضوع : يجب أن يُحدد الكاتب موضوع مقاله، وكمية المعرفة التي يمتلكها حول هذا الموضوع، وقيمة المقال الناتج، وعلى الكاتب كذلك الانتباه إلى جودة المقال التي يجب أن تتواءم مع مستوى الكتابات المنشورة في الموقع أو المجلة المرسل إليها، والسياسة التحريرية التي تتبعها؛ فبعض وسائل النشر تبحث عن المضمون العميق، وبعضها يُرحّب بالمقالات اللافتة وذات البريق الواضح، كما تحدد هذه السياسة عدد الكلمات المطلوبة في المقال.

2- فصل مرحلتي الكتابة والمراجعة: تمر كتابة المقال في مراحل عديدة أولها كتابة المسودة أو النسخة الأولى، ثم التحرير أو المراجعة، ويمكن للكاتب كتابة العناوين الرئيسية والفرعية، ثم صياغة الأفكار أسفل كل عنوان، ويمكن تدوين الملاحظات التي يريد الكاتب إلحاقها بالنص لاحقاً أسفل الصفحة، والتوقف عن الكتابة والعودة في اليوم التالي مثلاً لإكمالها.

3- إيضاح الهدف من المقال: في بدايته بعض الكتاب يجعلون مغزى كتاباتهم والجدال الذي يور المقال حوله مخفياً بالنسبة للقراء، وعلى الكاتب أن يوضّح أهداف المقال وموضوعه في المقدمة، والجدال الذي يدور حوله، وأن يستخدم لغة سهلة من أجل ذلك، وإذا قام الكاتب بعكس ذلك، ووضع الهدف من مقاله في النهاية، أو بعد عدة صفات فإنه سيُزعج القارئ من مقاله، بالإضافة إلى أهمية أن يسير عرض الموضوع على مراحل متسلسلة على طول المقال، يتضح فيها ترابط الفرضيات مع المواد التجريبية.

4- إرسال النص لمجلة واحدة فقط :يُخطئ بعض الكتاب عندما يُرسلون النص نفسه إلى جميع المجلات، والمواقع، والصحف؛ لأنه ببساطة سيتم رفض نشر المقال لدى علم الجهة المُرسل إليها أن النص المتوفر وقيد المراجعة لديها، أيضاً قيد التدقيق في مكان آخر، وتطلب الكثير من المجلات توضيح أنه لم يتم إرسال المقال لطرف ثانٍ عند إرسال المقال إليها وتقديمه بشكل رسمي.

5- طريقة الإرسال: يجب على الكاتب قبل إرسال المقال لموقع ما زيارة موقع المجلة أو الناشر على شبكة الإنترنت لمعرفة الطرق المعتمدة لنشر المقالات لديهم؛ فبعضها يتعامل مع طريقة البريد العادي، وبينما تتعامل الأُخرى بالبريد الإلكتروني، كما يوجد على الموقع أحياناً بعض الملاحظات والشروط المطلوبة لقبول النص التي يجب على الكاتب الاطلاع عليها وأخذها بعين الاعتبار، وتستغرق بعض المجلات وقتاً طويلاً يتراوح بين ستة أسابيع، وستة أشهر قبل استلام القرار الرسمي منها، وقد تُرسل رداً للكاتب بقبول النشر أو رفضه، وقد يتم إرسال أسباب الرفض من قبل المراجعين، وعلى الكاتب حينها أخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار، وتعديل المقال بناءً عليها قبل إرسالها مجدداً لجهة أُخرى لمراجعتها.

11- المجلـــة العلمية المحكمة:

إن الباحث في كثير من الحالات يكون مجبرا على نشر بحوثه في بعض الدوريات أو المجلات الخاصة،كالمجلات المحكمة مما يطرح التساؤل عند الكثير منهم لمعنى أو كيف تعرف المجلات المحكمة، لذا فان بعض المتخصصين في مجال النشر والأكاديميين منهم يعرفون المجلات المحكمة كمايلي:

المجلة العلمية المحكمة عبارة عن دورية علمية تنشر أبحاثاً متخصصة في مجال محدد بعد أن تقوم بتحكيم هذه الأبحاث من قبل عدد من المتخصصين في نفس المجال، وتعتبر هذه المجلات المنصة الأولى التي يستخدمها الباحثون عادة لنشر آخر ما توصلوا له من نتائج أو لانتقاد ومناقشة نتائج الأبحاث التي نشرت سابقاً، وتختلف نوعية الأبحاث المنشورة في مجلات العلوم الحياتية وطريقة تناولها للمواضيع الجديدة عن تلك المنشورة في مجلات العلوم الاجتماعية والإنسانية على سبيل المثال. (الألوسي ت.، 2011)

12- عملية التحكيم:

يتضمن العرف الأكاديمي قيام الباحث بمراسلة إحدى المجلات العلمية المحكمة عند كتابته لبحث ما حتى تقوم المجلة بنشره، وعند استلام المجلة لهذا البحث يقوم المحرر بمراجعة سريعة له ليقرر الاستمرار في عملية نشر البحث أو رفضه ابتداءً، ثم تبدأ بعدها عملية التحكيم، فيقوم المحرر باختيار ومخاطبة عدد من الباحثين المتخصصين في موضوع البحث المراد نشره، ويقوم كل باحث بتقييم البحث وكتابة تقرير مبسط عنه يوضح فيه رأيه في قيمته العلمية وطريقة عرضه، ثم يستخدم المحرر هذه التقييمات ليتخذ قراراً بنشر البحث أو رده، وربما يطلب من الباحث القيام ببعض التعديلات ثم يجيز البحث للنشر، وقد تختلف سياسة التحكيم من مجلة لأخرى، فتختلف أعداد المحكمين وطريقة اختيارهم في كل مجلة، وتقوم بعض المجلات بإطلاع المحكمين على شخصية كاتب البحث بينما تقوم مجلات أخرى بإخفائه، كما تختلف شدة المعايير في قبول الأبحاث والقيمة العلمية المطلوبة في البحث المنشور من مجلة لأخرى، وتتباين أيضاً الفترة التي تحتاجها المجلة ليمر البحث بجميع مراحل النشر والتحكيم من يوم استلامه، إلا أنه في العادة ما تكون الفترة طويلة نوعاً ما، وتعتبر عملية التحكيم هذه عملية ضرورية لضمان جودة الأبحاث العلمية المنشورة والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها، وهو أمر لا بد منه حتى يستطيع الباحثون الاعتماد على ما سبق من الأبحاث وتكوين تراكمية بحثية تسمح للمجال العلمي أن يتقدم للأمام (الألوسي ت.، 2011).

13- الخاتمة:

يمكن القول أن النشر العلمي في مجلة محكمة هو إضافة علمية أو تدقيق وأحيانا تصحيح لما سبق من معلومات ،ذلك ما يقتضيه التطور العلمي الحاصل بشكل متسارع خاصة في زمن العولمة وتطور تكنولوجيا المعلومات ، الأمر الذي يستدعي من الباحث سواء طالبا أو أستاذا العناية والتركيز عند إعداد البحث قصد نشره في المجلات العلمية خاصة المحكمة منها ، لأن النشر فيها يضمن الحفاظ على الملكية الفكرية ،و يعمل بمثابة التأكيد على معلومة يجب العمل بها والأخذ بكل ما تحتويه من معانٍ، كما أن النشر للأوراق العلمية يعمل من خلال مجموعة من الأسس والمبادئ والضوابط والمعايير السالفة الذكر والتي تنظم عملية النشر باحترام التنسيق حسب نظام المجلة العلمية،لأجل تحقيق الأهداف العامة للمجلة في حد ذاتها والأهداف الخاصة لكل ورقة بحثية منشورة ، تعتبر كرصيد معرفي يعتد عليه الأكاديمي الباحث صاحب البحث أو أقرانه في الساحة العلمية ككل، للمساهمة في العملية التراكمية للمعرفة الإنسانية قاطبة في شتى المجالات.

ومن خلال ما ذكر سابقا يمكن أن نخلص للتوصيات التالية:

- ضرورة احترام الباحث للمعايير الخاصة بكل مجلة من ناحية الشكل والمضمون
- على الناشرين أصحاب المجلات توضيح شروط ومعايير النشر بكل وضوح ودقة مما لا يسمح باللبس والتأويل.
- استغلال فضاء الجامعات سواء للباحثين أو الناشرين من خلال تكثيف الندوات الداخلية أو الخارجية وكذا الملتقيات.

المراجــع:

1- جودة احمد سعاد. (2018). المنهج المدرسي المعاصر (المجلد 9). عمان، الاردن: دار الفكر.

2- daniel tanner. (1980). *curviculumdevelopment:theory into parctic second edition*. newyork: macmillanco.

3- عبد الحكيم سليمان وادي. (31 ماي, 2015). *منهجية البحث العلمي*. تاريخ الاسترداد 07 سبتمبر, 2019، من مركز راشيل كوري لحقوق الانسان: http://rachelcenter.ps/news.

4- شحاته حسن. (2001). البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق (المجلد 1). مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب.

5- هاجر. (13 فيفري, 2016). *أهمية البحث العلمي*. تاريخ الاسترداد 17 سبتمبر, 2019، من المرسال: https://www.almrsal.com

6- حنين عديل. (9 مارس, 2019). *أهف كتابة البحث العلمي*. تاريخ الاسترداد 3 اكتوبر, 2019، من موضوع: https://mawdoo3.com

7- شعبان عبد العزيز خليفة. (1988). *الفذلكات في أساسيات النشر الحديث*. القاهرة، مصر: دار الثقافة العلمية.

8- نور الدين حفيظي. (29 جانفي, 2016). *النشر العلمي بين الأهمية العلمية والصعوبات الواقعية*. تاريخ الاسترداد 10 سبتمبر, 2019، من مركز جيل البحث العلمي: https://jilrc.com

9- سكوت أرمسترونغ. (30 سبتمبر, 2016). *أشكال البحوث*. تاريخ الاسترداد 14 سبتمبر, 2019، من بحوث وتقارير: https://w.likco.cc

10- Bo-christer bjork. *(2014). analysis of economic to openaccess to scientific publications*. Poland: *university of waqrsaw,center for mathematical and computatio*nal modelling

11- الشريف مريبعي. (مارس, 2013). قواعد النشر. *مجلة دفاتر البحوث العلمية*، صفحة 2.

12- محمد أميمة. (25 سبتمبر, 2016). البحث العلمي ومعايير النشر في مجلات علمية محكمة. تاريخ الاسترداد 07 سبتمبر, 2019، من educad.me : https://educad.me

13- مراد الشوابكة. (17 اكتوبر, 2018). *كيف أنشر مقالاتي*. تاريخ الاسترداد 7 اكتوبر, 2019، من موضوع: https://mawdoo3.com

14- تيسيير عبد الجبار الألوسي. (15نوفمبر، 2011). مجلة علمية محكمة. *تاريخ الاسترداد10سبتمبر*،2019 من موضوع: https://ar.wikipedia.org

15- عليان ربحي مصطفى، السامرائي إيمان.(2010). النشر الإلكتروني، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.